

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن المواد الدراسية أمر مهم في عملية التعليم والتعلم، وهو عامل يؤثر على جودة التعليم. ومع وجود المواد الدراسية تغير دور المعلمين والطلاب في عملية التعليم والتعلم. لم يعد المعلمون هم المصدر الرئيسي والوحيد للحصول على المعلومات حول المواد التعليمية، وكذلك الطلاب، فيمكنهم الحصول على مزيد من الحرية والمرونة في الحصول على المعلومات حول المواد التعليمية، لأنه يمكن الحصول على المواد الدراسية من مصادر مشتركة حيث يتواجد الطلاب، مثل وسائل الإعلام والكتب المدرسية وأشرطة الكاسيت والأقراص المدججة وأقراص الفيديو المدججة وما إلى ذلك يمكن استخدام مصادر المعلومات هذه كالمواد الدراسية.

يعد الكتاب المدرسي من أهمّ موادّ تعليم اللغة العربية؛ ومن هنا فإنّ المربين يوصون بالاعتناء بإعداده، ولا سيما تلك المواد التي تعنى بتعليم اللغة العربية لأبنائها أو لغير أبنائها، ويظلّ التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمراً لا يحتاج إلى تقرير أو إثبات، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية، فعملية تعليم اللغة واستخدامها في مواقف اتصالية يرتبط بوجود كتاب مدرسي، وتعدّ التدريبات اللغوية من موادّ التعلم التي تضمن في مناهج اللغة؛ لتدعيم التعلم اللغوي لدى الطالب في المراحل الدراسية المختلفة، ومصدر تعليمي يلتقي

عنده المعلم و المتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي (اللغوي و الثقافي)
لمنهج اللغة.¹

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر الأساسية في المنهج بالإضافة إلى عناصر أخرى مثل العمليات والوسائط وأساليب التعلم. تعتبر الكتب المدرسية أحد الأسس الأساسية في جميع مراحل التعليم. من خلال التغطية اللغوية والثقافية، يمكن تحقيق أهداف التعلم المراد تحقيقها. الكتب المدرسية مثل الأوعية التي يمكن ملؤها وصبها في "أوعية" الطلاب العطشى، سواء ملؤها بأطعمة لذيذة وصحية أو مشروبات مريرة ومؤلمة، بينما المعلمون مثل وسائل الإعلام أو الوسطاء، وظيفتهم صب المحتويات هذه للطلاب.

تزود الكتب المدرسية الطلاب بالجوانب الثقافية المرغوبة، وتنقل لهم تجارب ومعارف وجوهر مختلفة يمكن أن تحسن قدرتهم على نقد الأحداث والاستجابة لها كجزء من عملية الفهم والمعرفة. كما يمكن للكتب المدرسية أن تكون قوة في إطار التفكير العقائدي، لأنها يمكن أن تعزز المعنى، ومن هنا يكون للكتب تأثير قوي على الطلاب لأنها تقدم مواقف ووجهات نظر فيما يتعلق بطبيعة ووصف الطبيعة (البيئة المحيطة) التي تعكس الحقيقة وبالتالي فإن تدريس الكتب يمكن أن يؤدي إلى استجابات كامنة ومشاعر انعكاسية.

إذا كان للمدرس دور في عملية التعلم، فإن الكتاب المدرسي هو الذي يجعل العملية تسير ويربط بينه وبين المتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة. ستبقى الكتب المدرسية مع

¹ Abdullah Bin Muhamad Tamim, "معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي" (2019).

الطلاب/المتعلمين حيث يمكنهم فتحها متى وأينما يريدون. ولهذا السبب فإن الكتاب الجيد هو الذي يمكن أن يجذب انتباه الطلاب واهتمامهم، ويجب رغبتهم، ويقنع شكوكهم، ويجدوا أنفسهم فيه.

ينقسم إتقان اللغة بشكل عام إلى أربعة أجزاء، وهي؛ مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن المؤكد أن هذه المهارات اللغوية الأربع يجب أن تكمل وتؤثر وتتأثر ببعضها البعض. الخبرة والمداخلات التي يتم الحصول عليها من الاستماع والتحدث والقراءة ساهمت قيمة في الكتابة، والعكس صحيح. إلا أن للكتابة طابعا مميزا يميزها عن غيرها. إن الطبيعة النشطة والمنتجة للكتابة تمنحها خصائص، خاصة من حيث الطريقة والوسيلة وتنوع اللغة التي تستخدمها. مهارات الكتابة (مهارة الكتابه) هي أعلى المهارات اللغوية الأربع. الكتابة نشاط يرتبط بعملية التفكير ومهارات التعبير في شكل كتابي. يمكن القول أن الكتابة نشاط معقد للغاية، لأنها تتطلب القدرة على تنظيم وتنظيم الأفكار بطريقة متماسكة ومنطقية، كما تتطلب القدرة على القدرة في سياق تقديم الكتابة بمجموعة متنوعة من اللغات المكتوبة وقواعد الكتابة المختلفة.²

الكتابة هي مهارة لغوية منتجة إلى جانب التحدث. الإنتاجية تعني الولادة أو لإنتاج عمل كتابي، للقيام بذلك، يجب أن يتمتع الطالب بمهارات لغوية كافية، بما في ذلك المفردات الكافية وفهم القواعد وعلامات الترقيم وكيفية تنظيم الرسائل أو الأفكار ومعرفة الموضوع

² Muhammad Fauzi, "Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab & Pendidikan Bahasa Arab," *Attanwir : Jurnal Keislaman dan Pendidikan* 13, no. 2 (2020): 118–134.

الذي تريد الكتابة عنه. ولذلك تعتبر مهارات الكتابة من أصعب المهارات اللغوية مقارنة بغيرها. ومن المشاكل الموجودة هي :

١. المشاكل النفسية:

العوامل النفسية تشمل العادات أو الخبرات. كلما اعتدت على الكتابة، كلما تحسنت مهاراتك وجودة كتابتك. هناك عامل آخر يدخل في العامل النفسي وهو عامل الحاجة. قد تجبر الشخص على الكتابة عند الضرورة، سيحاول شخص ما ويستمر في محاولة الكتابة لأنها مدفوعة باحتياجاته. وبصرف النظر عن ذلك، فإن الدافع للكتابة يحدد أيضاً النجاح أو القدرة على الكتابة. الشخص الذي لديه الدافع بالفعل سوف يفعل أي شيء يتعلق بأنشطة الكتابة.

٢. المشاكل اللغوية

المفاهيم المتعلقة بنظريات الكتابة المحدودة للشخص لها تأثير أيضاً. القواعد والمفردات وعلامات الترقيم وكيفية تنظيم الرسالة تحدد جودة القطعة المكتوبة.

٣. المشاكل المعرفية

وتتأثر القدرة على تطبيق المفاهيم بكمية المادة المراد كتابتها ومعرفة كيفية كتابة المادة التي تم الحصول عليها. ترتبط مهارات الكتابة كثيراً بقدرات القراءة، لذلك يجب على الشخص الذي يريد أن يتمتع بمهارات كتابية أن يتمتع بمهارات قراءة أفضل أيضاً. كلما قرأ شخص

ما أكثر، كلما كانت جودة كتابته أفضل. لأنه من خلال القراءة سيزيد معرفته بالمفردات وتركيب الجمل وأسلوب اللغة.

الكتابة نشاط مخطط وهادف. يعد تعلم الكتابة من الدروس التي يجب القيام بها بالإضافة إلى تعلم المهارات اللغوية الأخرى وهي الاستماع والتحدث والقراءة. ويجب إعطاء الأربعة حصصًا متساوية حتى يتمكن الطلاب من إتقان اللغة جيدًا لأن إتقان إحدى المهارات يؤثر بشكل كبير على إتقان المهارات الأخرى. لتحقيق إتقان جيد للكتابة، يجب أن يتم التعلم بشكل مكثف لأنه كلما زادت الممارسة، كلما كانت كتابتك أفضل. بالطبع، الكتابة الجيدة ليست فقط الكتابة الطويلة ولكنها الكتابة التي تستوفي معايير الكتابة الخمسة التي تشمل المحتوى والتنظيم والمفردات والقواعد والميكانيكا (علامات الترميز والإملاء والأحرف الكبيرة).³

الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية. وإذا كانت القراءة عملية يقود الفرد فيها بفك الرموز و تحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي، فإن الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع. إنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا و زمانا. و في ضوء المدخل الاتصالي يتحمل المعلم مسؤولية تدريب الدارس على تملك مهارات توصيل الرسالة في شكل مطبوع، ولئن كان معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل التقليدي لتعليم اللغة هو الدقة

³ M.Pd. Saepuddin, "BUKU: Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Arab: Teori Dan Praktik. Saepuddin, M.Pd. Trustmedia Publishing," *Trustmedia Publishing* (2012): 174.

اللغوية و تجنب الأخطاء . فإن معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل الاتصالي هو مدى القدرة على توصيل الرسالة.^٤

الكتابة هي أحد الجوانب الأربعة للمهارات اللغوية. الكتابة بحسب روسيانا هي القدرة على استخدام أنماط اللغة المكتوبة للتعبير عن فكرة أو رسالة (يوس روسيانا، ١٩٨٨: ١٩١). وفي الوقت نفسه، يعرف تاريخان الكتابة بأنها عملية وصف لغة بحيث يمكن للقراء أن يفهموا الرسالة التي ينقلها الكاتب (هيندريك جونتور تاريخان، ١٩٨٩: ٢١). يشير كلا الرأيين إلى الكتابة باعتبارها عملية ترميز أصوات الكلام بناءً على قواعد معينة. وهذا يعني أن جميع الأفكار والآراء والاقتراحات التي طرحها المؤلف تم نقلها باستخدام رموز اللغة المنقوشة. ومن خلال هذه الرموز يستطيع القراء فهم ما ينقله الكاتب .

وكجزء من الأنشطة اللغوية، ترتبط الكتابة ارتباطاً وثيقاً بأنشطة التفكير. الاثنان يكملان بعضهما البعض. وفي هذا الصدد، فإن الكتابة والتفكير نشاطان يتم تنفيذهما معاً وبشكل متكرر. الكتابة هي حاوية هي أيضاً نتيجة الفكر. ومن مبادئ تعلم مهارات الكتابة ما يلي:

(أ) يجب أن يكون الموضوع والأحكام الأخرى واضحة.

(ب) يوصى بأن تأتي المواضيع من واقع الحياة أو من تجارب الطلاب المباشرة.

(ج) يجب أن يرتبط تدريس الإنشاء بالضوابط والقواعد مطالعة لأن الإنشاء هو الوسيلة المناسبة لتنفيذ القواعد التي تم الحصول على أفكارها من خلال المطالعة.

⁴ "Almaharat_AI-Loghawya.Pdf," 2014, دكتور رشدى أحمد طعيمة

د) يجب تصحيح عمل الطلاب، وإلا فلن يعرف الطلاب أخطائهم وسيستمرّون في ارتكاب الأخطاء مرة أخرى. ولتصحيح الأخطاء يجب ترتيبها حسب أهميتها، وبنبغي مناقشتها في درس خاص.^٥ وبصرف النظر عن المبادئ المذكورة أعلاه، وفقاً لأحمد عزان (٢٠٠٩: ١٥٦) هناك ثلاثة أشياء يجب على المعلم الاهتمام بها عند تدريس مهارات الكتابة، وهي كيفية تشكيل الحروف الأبجدية والتهجئة والتعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الكتابة، وهو ما يسمى عادة تأليف. (الإنشاء التحريري)

تختلف مهارة كتابة الحروف العربية عن نظام كتابة الحروف اللاتينية. الحروف اللاتينية تكون مكتوبة بخط اليد ويمكن ربطها بالحرف التالي، بينما يمكن ربط بعض الحروف العربية بالحرف التالي، بينما لا يمكن ربط بعضها الآخر. من بين الحروف الهجائية العربية الثمانية والعشرين، هناك ستة حروف لا يمكن ربطها، وهي الألف، الدال، الذال، الراء، الواو. أما الحروف الاثني والعشرون المتبقية فيمكن أن تكون متصلة. وتهجئة الحروف العربية تختلف أيضاً عن تهجئة الحروف اللاتينية. التمارين التي يجب أن يقوم بها المعلم لتحسين مهارات الإملاء تشمل الشفهية والمكتوبة، أي من خلال الإملاء. الإملاء هو طريقة لقول أو قراءة شيء ما بصوت عالٍ جداً حتى يتمكن شخص آخر من تدوينه. يمكن تحقيق مهارات التعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل كتابي على مستوى المبتدئين من خلال تقنيات التأليف الموجهة والتي يجب أن يستمر تطويرها تدريجياً إلى تقنيات التأليف الحر. إن أبسط أشكال التأليف الموجه هو "النسخ" الذي يتطور بعد ذلك إلى جهود

⁵ Sigit Purnama, "Metode Penelitian Dan Pengembangan (Pengenalan Untuk Mengembangkan Produk Pembelajaran Bahasa Arab)," *LITERASI (Jurnal Ilmu Pendidikan)* 4, no. 1 (2016): 19.

لتعديل الجمل، أي تغيير الجمل الموجودة بطرق مختلفة. على سبيل المثال، استبدال أحد العناصر في الجملة يسمى عادة استبدال، واستكمال جملة غير مكتملة وهو ما يسمى إكمال، وتغيير الجملة النشطة إلى سلبية، والإيجاب إلى السلبية، والخبر للاستفهام، والجمل التي تحتوي على فعل ماضي يتم تغييرها إلى الجمل التي تحتوي على "الفعل المضارع" وهو ما يسمى عادة بالتحويل.⁶

مهارات الكتابة هي القدرة على تصوير الرموز الرسومية والتفكير العملي الذي يصف شيئاً ما، والذي يهدف إلى التعبير عن أفكار أو أفكار يمكن قراءتها وفهمها من قبل القراء. الغرض من قيام الشخص بكتابة (مقال) هو التعبير عن الحقائق والمشاعر والاتجاهات والأفكار بشكل واضح وفعال، حتى يتمكن القارئ من تقدير الكتابة وفقاً للأفكار الموجودة في ذهن الكاتب. لكي يكون ما يتم التعبير عنه ذا معنى بدرجة كافية، يجب تقديم الأفكار المنقولة بطريقة تظهر الجمل مرتبة (موحدة)، وواضحة (واضحة)، وذات معنى (مهم)، واقتصادية (اقتصادية) وتتبع القواعد النحوية المقبولة (المقبولة نحويًا). مهارات الكتابة لها أنواع مختلفة، منها:

(أ) القدرة على الكتابة بطريقة ميكانيكية وعملية.

(ب) القدرة على كتابة الرسائل والجمل وال فقرات والخطاب. (ج) الكتابة الإنجابية (إعادة النسخ)، والاستقبلية المنتجة (كتابة جوهر النص المعطى)، والإنتاجية (الكتابة الإبداعية).

⁶ Irnando Arkadiantika et al., *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, *Journal of Chemical Information and Modeling*, vol. 3, 2019, http://journal.unj.ac.id/unj/index.php/jtp/article/view/6709%0Ahttp://karya-ilmiah.um.ac.id/index.php/sastra-arab/article/view/39394%0Ahttp://infestasi.trunojoyo.ac.id/simantec/article/view/3809%0Ahttp://lpm.iain-jember.ac.id/download/file/DISKUSI_PERIODI.

(د) النسخ والإملاء والتأليف على مستوى الإنشاء الحر (الكتابة الحرة)، تدور مادة واتجاه الكتابة بشكل عام حول السرد (وصف التسلسل الزمني للحدث)، والعرض (تقديم المعلومات)، والوصف (وصف شيء ما)، والجدال (التعبير عن الأفكار أو الأفكار)^٧

تأتي أهمية مهارة الكتابة من أن الكتابة وسيلة حيوية من وسائل التواصل اللغوي، فإن كانت المحادثة هي الجانب المنطوق للغة، فإن الكتابة هي الجانب المخطوط للغة، لذلك أعد علماءنا القدامى أن الكتابة أعم نفعاً عما سواها، فقد أشار صاحب أبجد العلوم إلى ذلك، بعد أن أشار إلى أن جميع المعلومات تعرف بالدلالة عليها من خلال واحدة من ثلاثة: الإشارة، أو الخط، أو اللفظ، ثم قال: الإشارة تتوقف على المشاهدة، واللفظ يتوقف على حضور المخاطب وسماعه، وأما الخط فلا يتوقف على شيء فهو أعمها نفعاً وأشرفها، وهو خاصة النوع الإنساني "وذلك نظراً لأنه امتاز به الإنسان عن الحيوان، وبه انتقلت الأخبار من زمان إلى زمان. وتجدر الإشارة إلى أن العلماء العرب كان لهم قصب السبق فكشف دور الكتابة في تشكيل الوعي الإنساني، وفي استقلالية الكتابة عن مؤثرات المرسل والمتلقي، وهو ما عبر عنه بعض الباحثين الأجانب عندما قال: "إن الكتابة تخلق لغة طليقة من السياق، أو الخطاب "المستقل"، وهو خطاب لا يمكن مساءلته أو معارضته على نحو ما يحدث في الخطاب الشفاهي؛ لذلك لأن الخطاب المكتوب منفصل عن مؤلفه. " أما بالنسبة لأهمية الكتابة في حقل تعلم اللغات فهي إحدى المهارات الأربعة، التي ينبغي على المتعلم أن يتقنها، وتمثل مع مهارة المحادثة الجانب الإنتاجي للغة، ومن ثم فإن حاجة المتعلم إلى الكتابة حاجة ملحة، يحتاجها في التعبير عن تحصيله العلمي - من

⁷ Ahmad Zubaidi, *Pembelajaran Bahasa Arab, Jurnal*, vol. 13, 2015.

خلال أداء الامتحانات التحريرية - في داخل قاعات الدراسة، ويحتاجها للتعبير عن أفكاره ومشاعره خارج قاعات الدراسة. وتزداد أهمية الكتابة مع تقدم مستويات المتعلم، الذي تزداد احتياجاته لمهارات اللغة، ولا سيما الكتابة، غالبا ما يكون غرض المتعلم الذي يواصل الدراسة في المستويات المتقدمة هو مواصلة دراسته الأكاديمية أو المهنية، ومن البدهي أن الدراسة تعتمد في الأساس على مهارة الكتابة، سواء في تسجيل الملاحظات والقيام بالواجبات، أو في أداء الامتحانات التحريرية.

من المعلوم أن تعليم الكتابة يركز على ثلاثة أثنائي ، هي :

- قدرة المتعلم على الكتابة بخط مقروء وواضح.
- قدرة المتعلم على الكتابة الصحيحة إملائيًا.
- القدرة على التعبير عما لديه من أفكار ومشاعر بلغة واضحة وسليمة.

ومن ثم يمكن تعريف مهارة الكتابة بأنها: قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره تحريريا بلغة عربية صحيحة المبني والمعنى.

ويمكن شرح مفردات التعريف على النحو التالي :

قدرة المتعلم: هي استطاعته على الأداء اللغوي

تحريريا: احتراز من مهارة المحادثة والتعبير الشفوي، إذ أنهما يلتقيان في الهدف، القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر، ويختلفان في الوسيلة، الشفهية والتحريرية .

صحيحة المبني: لتشمل الصحة التراكيبية والصحة الإملائية

والمعنى: لتشمل الصحة الدلالية والمعجمية.

ومن المناسب أن نعرض أيضا معايير مهارة الكتابة في الإطار المرجعي الأوربي للغات، حيث قسم المستويات إلى ستة مستويات تبدأ من المستوى (أ-١) الذي يمثل المستوى التمهيدي للمتعلم وينتهي إلى المستوى (ج-٢) الذي مثل مستوى الإتقان. وقد حدد الإطار الأوربي معايير مهارة الكتابة من خلال وضع واصفات شارحة من خلالها يستطيع المتعلم أن يقيم نفسه تقييما ذاتيا، من خلال معرفة ما يستطيع القيام به، على النحو (١) التالي:

المستوى (أ-١)

- أستطيع كتابة بطاقات بريدية قصيرة وسهلة الفهم، مثل: التهنئة بالعطلة.
- أستطيع كذلك ملء استمارات البيانات الشخصية، مثل كتابة الاسم، والجنسية، والعنوان، في استمارة التسجيل في الفندق مثلا

المستوى (أ-٢).

- أستطيع كتابة مذكرات ورسائل قصيرة وسهلة، ترتبط بقضايا في مجالات الاحتياجات المباشرة،

- أستطيع كتابة رسائل شخصية ميسرة مثل: رسائل الشكر

المستوى (ب-١)

- أستطيع كتابة نص سهل مترابط، في موضوعات مألوفة، أو في موضوعات الاهتمامات الشخصية

- أستطيع كتابة رسائل شخصية في وصف الخبرات والانطباعات

المستوى (ب-٢)

- أستطيع كتابة نصوص، نص واضح ومفصل في موضوعات متعددة تتعلق باهتماماتي .
- أستطيع كتابة مقالة أو تقرير، موردا المعلومات والتبريرات التي تؤيد وجهات النظر المختلفة، أو تخالفها .
- أستطيع كتابة الرسائل التي تظهر الأهمية الشخصية للأحداث والتجارب.

المستوى (ج-١)

- أستطيع التعبير عن نفسي في نص واضح ومنظم، معربا عن وجهات النظر في شيء من الإسهاب .
- أستطيع أن أكتب عن موضوعات معقدة في الرسائل والمقالات، أو التقارير، موضحا ما أعتبره مهما وبارزا.
- أستطيع اختيار الأسلوب المناسب للقارئ.

المستوى (ج-٢)

- أستطيع أن أكتب نصا واضحا ومناسبا بسلاسة في أسلوب مناسب .

- أستطيع كتابة رسائل وتقارير أو مقالات معقدة، التي تعرض قضية بتركيبة منطقية وفعالة تساعد المتلقي على ملاحظة وتذكر النقاط المهمة .
- أستطيع كذلك أن أكتب تلخيصات ومراجعات للأعمال الأدبية والمهنية.^٨

ب . تحديد البحث

- ١ . صعوبة في نطق الحروف
- ٢ . شعور الطلبة بأن اللغة العربية جديدة بالنسبة لهم حيث أغلبهم لم يتعلموا العربية إلا في مدرسة الولدان
- ٣ . لم يركز الطلاب في الدرس في بعض الأحيان
- ٤ . لا يدرسون اللغة العربية خارج المدرسة
- ٥ . لا يتكلمون العربية مع أسرهم وأصدقائهم خارج المدرسة
- ٦ . بعضهم لم يحسنوا قراءة القرآن

ج . أسئلة البحث

انطلاقاً من تحديد المشكلة، سوف يركز الباحث على مدى تأثير كتاب الخطوة بقدرة الطلاب على الإجابة لبعض الأسئلة الأساسية في كتاب العربية بين يديك، وذلك تتمحور في أربعة أسئلة :

- ١ . ما هو خصائص كتاب العربية بين يديك المجلد الأول للجزء الأول

⁸ Hani Isma'il Ramadhan et al., "Ma'ayir Maharat Al-Lughah Al-'Arabiyyah Linnathiqina Bi Ghairiha," 2018, <https://www.academia.edu/36665119> كتاب_معايير_مهارات_اللغة_العربية_للناطقين_بغيرها_أبحاث_محكمة

٢. كيف طور الباحث كتاب التدريبي لتحسين مهارة الكتابة المسمى بـ " الخطوة إلى إتقان مهارة الكتابة

٣. ما هي نتائج تعلم الطلاب باستخدام كتاب الباحث

د. حدود البحث

حدد الباحث دائرة بحثه في الصف السابع تخصص أوروبا الأمريكية الخامس و السادس و السابع درجة أ بمدرسة الولدان الإسلامية الثالثة لعدة أمور :

١. كون الباحث مدرسا في الصف بتلك المدرسة

٢. كون كتاب اللغة العربية بين يديك المجلد الأول الجزء الأول مستخدما للسنة الواحدة و لا يختص في برنامج المكثف فقط

٣. كون الطلبة مستجدين حيث إن دراسة اللغة العربية بنسبة لهم جديدة في حياتهم

٤. كون المدرسة التي لها دور هام في إنتاج قادة للمدارس الولدان الأخرى

٥. كون المدرسة خاصة بالطلاب الذكور فقط، و هذا يختلف تماما بمدارس الولدان الأخرى

٦. تمثل هذه المدرسة تحديا في حد ذاته حيث يفضل العديد من الطلاب اللغة الإنجليزية على اللغة العربية

و حدد الباحث تركيز بحثه على تنمية مهارة الكتابة فقط، لأنهم ملزمون بإجابة الأسئلة بكتابة العربية .

هـ. أهداف البحث

هذا البحث يهدف إلى ثلاثة أشياء المهمة و هي :

١. معرفة تأثير كتاب " الخطوة إلى إتقان مهارة الكتابة " على الطلاب

٢ . التدرّب على كتابة الكلمات العربية و جمّلها

٣ . قياس قدرة الطلاب على إجابة الأساسية الموجودة في كتاب العربية بين يديك المجلد الأول الجزء الأول

و . فوائد البحث

من هذا البحث ظهرت الفوائد ، منها :

١ . أن يساهم البحث في مجال تطبيق مهارة الكتابة

٢ . نشر كتاب الباحث المسمى " الخطوة إلى إتقان مهارة الكتابة "

٣ . نشر نتيجة تأثير كتاب الباحث على قدرة الطلاب

ز . الأبحاث السابقة

هناك مؤلفات ألفتها الباحثون في مجال مهارة الكتابة ، و هي :

١ . الكتاب الذي ألفه د. إيهاب عطا بعنوان " كيفية تدريس مهارة الكتابة " يتحدث عن مراحل العمل في فصول الكتابة، و هذا الكتاب كمصدر و دليل للمعلم في تعليم طلابهم الكتابة و ذكر أهم التحديات التي واجهها المتعلم مع ذكر الأمثلة التي تم تطبيقها في عملية التعلم من قبل المؤلف.

٢ . الكتاب الذي ألفه إبراهيم علي رابعة بعنوان " مهارة الكتابة و نماذج تعليمها " يتحدث عن مفهوم الكتابة و أنواعها و أهدافها و أبعادها و ماهية عملياتها و النظريات حول الكتابة و تطبيقاتها في ميدان التعليم.

٣ . الكتاب الذي ألفه أ. د. نايف خرما و د. عبد الرؤوف زهدي مصطفى و د. سامي أبو زيد بعنوان " مهارات الكتابة العربية (١) كتابة الفقرة يتحدث عن أنواع تدريبات

الكتابة بأشكالها المختلفة و يركّز على كتابة الفقرة و إخراج الفكرة من النصوص بكتابتها على الأسطر.

التعقيب على الدراسات السابقة

رأى الكاتب أن جميع المؤلفات السابقة نافعة بذاتها لا سيما للمعلم كمرجع له في صناعة تدريبات الكتابة لكن جميعها لا تناقش كيفية فهم كتاب العربية بين يديك و تدريب قدرة الطلاب على كتابة اللغة العربية في ذلك الكتاب.

ك . حداثة البحث

هذا البحث يركز على تطوير و تنمية مهارة الكتابة لدى طلاب الصف السابع بحيث إنهم قد تعلموا العربية في برنامج المكثف لمدة ثلاثة أشهر و واصلوا تعلمهم في اللغة العربية إلى نهاية المستوى الأول، فظهرت نتيجتهم في مادة اللغة العربية بشكل جيد في ثلاثة مهارات و هي مهارة الاستماع و الكلام و القراءة، بقيت مهارة الكتابة التي تحتاج إلى تحسين و تطوير، لذا قام الباحث بتصنيف الكتاب الإضافي لترقية مهارة الكتابة المسمى " الخطوة إلى إتقان مهارة الكتابة " ، هذا الكتاب يشتمل على ثلاثة أمور و هي ، (أ) كتابة الحرف، (ب) كتابة الأجوبة لأسئلة الموجودة في كتاب العربية بين يديك المجلد الأول الجزء الأول ، (ج) كتابة العبارات.

و عندما تعلم الطلاب اللغة العربية في برنامج المكثف في المستوى الأول وجدت ظواهر مواد تدريس اللغة العربية فيه ، هي (أ) استخدم الباحث حينئذ مواد التدريس من المؤلفات التي ألفتها الدكتور محمد المصطفى عبد الجبار للمرحلة الابتدائية و هي أول مواد التي نشرها قسم اللغة العربية بمدرسة الولدان لذا استخدم الباحث تلك المواد بغض النظر عن

مرحلة الطلاب و هي المرحلة المتوسطة لأن مستواهم في الفهم ابتدائي ، (ب) الهدف العام من هذا الكتاب هو اكتساب مهارة التحدث باللغة العربية لدى طلاب و طالبات المدارس و التشجيع على التخاطب بها، أما الأهداف الخاصة هي إكساب المتعلم القدرة على استماع ما يدور ما حوله في المواقف اليومية و فهمه في حدود ما تعلمه و إكساب المتعلم الطلاقة في الحديث بالعربية بطريقة مقبولة و رفع رصيد المتعلم من التراكيب الجاهزة المستخدمة في الحياة اليومية، (ج) من مميزات هذا الكتاب هي أن الكتاب مليئ بالصورة المنونة بحيث تحرك رغبات الطلاب في التعلم، و كذلك وجد فيه سهولة في الأسلوب و التراكيب حيث إن الطلبة يفهمون كثيرا، ثم من ناحية نقصان الكتاب وجد الباحث أن الكتاب لا يستوعب مهارة اللغوية الأربع، فإن الكتاب خصص لإتقان مهارة الكلام فقط لذا قام الباحث بتطوير مهارة اللغوية الأربعة و هي الاستماع و القراءة و الكلام و الكتابة لمدة ستة أشهر فظهرت النتيجة أن الطلاب مستوعبون مهارة الاستماع و القراءة و الكلام فقط.